

الدارس في تاريخ المدارس

الصفى الحريري كما قال ابن كثير في تاريخه وهو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري المعروف بابن الحريري حافظ الهداية .

قال قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي في شرح منظومته ميلاده بدمشق في عاشر صفر سنة ثلاث وخمسين و ستمائة وقرأ الفقه على الشيخ عماد الدين ابن الشماع وعلى الشيخ رشيد الدين بن البصري وتفقه عليه والدي وعمي قاضي القضاة برهان الدين بن عبدالحق وأخوه الشيخ شهاب الدين والشيخ شمس الدين بن هاشم وشيخنا الشيخ نجم الدين وجماعة وشرح الهداية وعلق فوائد فقهية وولي تدريس المدرسة الخاتونية البرانية في سنة ثمان وتسعين وستمائة وولي القضاء بدمشق في يوم الثنين ثاني شهر رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة واسناب جدي لأمي اقضى القضاة شمس الدين بن العز وذكر الدرس بالمدرسة الخاتونية ودرس بالظاهرية بدمشق عوضا عن القاضي شمس الدين الملطي وفي ثاني عشر ذي القعدة سنة سبعمائة عزله قاضي القضاة جلال الدين وكانت هذه العلة غير صحيحة فإنها لم تكن م السلطان وإنما كانت من الوزير والنائب ولهذا أحكام جلال الدين فيها لاتنفذ ثم في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة اعيد إلى القضاء بتقليد السلطان فصارت المدة التي لا تنفذ فيها أحكام جلال الدين ستة أشهر ثمانية عشر يوم ودرس بالمدرسة المرشدية والصادرية نوولي بعد مدارس العز في ثامن شهر ربيع الأول يم الإثنين العشرين من الشهر المذكور وبلغني ممن اثق بع انه امتنع عن ركوب البريد وركب بغلته توفي بمصر على القضاء في يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة انتهى كلام الطرسوس وقد مرت ترجمه لشمس الدين هذا مختصرة في المدرسة الظاهرية